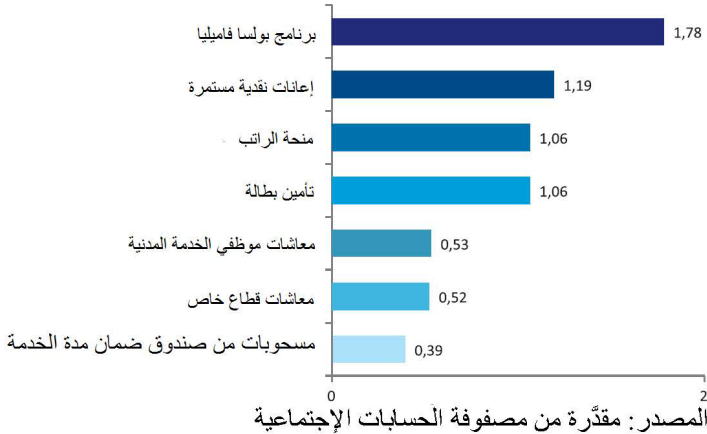


## آثار الإقتصاد الكلي للتحويلات الحكومية: نهج مصفوفة الحسابات الإجتماعية

مارسيلو نيري، أمانة الشؤون الإستراتيجية ومعهد البحوث الإقتصادية التطبيقية،  
فابيو مونتيرو فاز، وبيدرو هيركولانو جيماريس فيريرا دي سوزا، معهد البحوث الإقتصادية التطبيقية

### آثار مضاعف التحويلات النقدية على الناتج المحلي الإجمالي



ولبرنامج بولسا فاميليا أعلى تأثير بفارق كبير: وفقا للنموذج، إذا زادت الحكومة نفقات برنامج بولسا فاميليا بنسبة 1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، فإن النشاط الإقتصادي العام سينمو بنسبة 1.78 في المئة. ويأتي في المرتبة الثانية التحويلات الأخرى التي تعتمد على إختبار سبل المعيشة، وهي الإعانات النقدية المستمرة. أما التحويلات الثلاثة - معاشات القطاع الخاص، ومعاشات موظفي القطاع العام، ومسحوبات المبالغ المقطوعة من صندوق ضمان مدة الخدمة - فهي فقط لها مضاعفات أقل من الواحد الصحيح. بعبارة أخرى، أن الحقن الخارجية في هذه التحويلات يتسرب من التدفق الدائري للدخل في وقت مبكر.

والمضاعفات الأخرى للمجاميع الإقتصادية الكلية ذات الصلة - إستهلاك الأسر والإستهلاك الكلي والدخل المتاح، إلخ - تكشف نمطاً مماثلاً، حيث يقع برنامج بولسا فاميليا على القمة، وتأتي في المرتبة الأدنى المعاشات و مسحوبات صندوق ضمان مدة الخدمة.

وبالتالي، في ظل إقتراضات صارمة مسلم بها في نموذجنا، تؤكد النتائج إلى حد كبير فرضية أن التحويلات الحكومية التي تستهدف الأسر الفقيرة، مثل برنامج بولسا فاميليا، تساعد في تعزيز النمو الإقتصادي. وبطبيعة الحال، فله ينبغي التشديد على أن المضاعفات تربط بين الحقن الحدي في التحويلات الحكومية وبين الأداء الإقتصادي في الأجل القصير. أما في الأجل الطويل، ليس هناك شك في أن ما يهم حقا هو التوسع في الطاقة الإنتاجية للبلاد.

### المراجع:

Neri, M.; F. Vaz; P. Ferreira. (2013) Efeitos Macroeconômico dos Programa Bolsa Família: Uma Análise Comparativa das Transferências Sociais, in T. Campello and M. Côrtes Neri (eds), Programa Bolsa Família: uma década de inclusão e cidadania. Brasília, Ipea, chapter 11, pp. 194-206.  
<[http://www.ipea.gov.br/portal/images/stories/PDFs/livros/livros/livro\\_bolsafamilia\\_10anos.pdf](http://www.ipea.gov.br/portal/images/stories/PDFs/livros/livros/livro_bolsafamilia_10anos.pdf)>

تلعب التحويلات الحكومية للأفراد والأسر دوراً محورياً في نظام الحماية الإجتماعية في البرازيل، حيث تمثل تقريبا 14 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2009. وبينما درست على نطاق واسع الآثار المالية وإعادة التوزيع، فإن الآثار الإقتصادية الكلية للتحويلات هي أصعب في التأكد.

وتبعاً لأبحاث سابقة على أساس التدفق الدائري للدخل في البرازيل، قامت دراسة نيري وآخرون (2013) ببناء مصفوفة الحسابات الإجتماعية لعام 2009 وقدرت مضاعفات الأجل القصير لسبعة أنواع مختلفة من التحويلات الحكومية النقدية: معاشات الضمان الإجتماعي للعاملين سابقاً في القطاع الخاص وموظفي الخدمة المدنية؛ والإعانات النقدية المستمرة، وهي إعانات للشيوخ والعجز غير قائمة على إشتراكات، وتعتمد على إختبار سبل المعيشة؛ وإعانات برنامج بولسا فاميليا، وهي تحويلات نقدية مشروطة تستهدف الأسر الفقيرة؛ ومنحة الأجور، وهي دعم للأجور السنوية للعاملين من ذوي الأجور المتدنية في القطاع الرسمي؛ والتأمين ضد البطالة للعاملين في القطاع الرسمي؛ ومسحوبات المبالغ المقطوعة من صندوق ضمان مدة الخدمة، وهو حساب إيداع إلزامي للعاملين في القطاع الخاص الرسمي.

مصفوفة الحسابات الإجتماعية هي مصفوفة مربعة تتبع نظام القيد المزدوج وتصور جميع تدفقات الدخل في الإقتصاد. وقد جمعت معظم البيانات من الحسابات القومية للبرازيل لعام 2009 ومسح ميزانية الأسرة عام 2008/2009. وقد تم تقسيم مصفوفة الحسابات الإجتماعية إلى 56 قطاعاً، 110 سلعة، 200 مجموعة من الأسر، وسبعة عوامل إنتاج (رأس المال بالإضافة إلى ستة أنواع من العمل وفقاً للتعليم). أخيراً، أجرينا عدد من الإندارات لفصل الإستهلاك الأسري إلى مكونين: مكون 'ذاتي' (أو 'محدد خارجياً') و مكون محدد داخلياً.

وتبدأ النمذجة الإقتصادية المعتمدة على مصفوفة الحسابات الإجتماعية بتحديد الحسابات الداخلية والخارجية. وتشمل الأخيرة النفقات المستقلة عن الدخل الجاري. وفي حالتنا، تشمل المتغيرات المحددة خارجياً جميع النفقات الحكومية، وإستثمارات رأس المال، والدخل من الملكية، وإستهلاك الأسر التلقائي والواردات/الصادرات؛ وعلى وجه التحديد، نحن مهتمون بالآثار المترتبة على حقن خارجي في كل من التحويلات الحكومية السبع المذكورة أعلاه. وبالتالي، فإن جميع الحسابات الأخرى محددة داخلياً. وتمثل ما يسمى ب'تسرب' في تدفقات الدخل من الحسابات المحددة داخلياً إلى الحسابات المحددة خارجياً. وتعتبر تيارات التسرب - مثل الإيداع والضرائب والواردات - ضرورية لتحديد أثر المضاعف المترتب على حقن خارجي، كما أنها تسمح للنظام أن يعود إلى وضع التوازن.

يقوم النموذج على ثلاثة إقتراضات رئيسية أخرى. الأول، أنه يتبع التقليد الكينزي الذي يحركه الطلب، وبالتالي يفترض أن السببية تبدأ بحقن الطلب الثاني، أنه يفترض أن العرض مرن تماماً. الثالث، أنه يفترض أن سجل ميل الأسر للإدخار والإستهلاك ثابت، وبالتالي فإن ارتفاع الدخل لا يحدث تغييرات في السلوك.

ويوضح الشكل آثار المضاعف على الناتج المحلي الإجمالي من سبعة أنواع من التحويلات الحكومية. وتفسير كل منها واضح ومباشر: كل مضاعف يناظر نمواً في الناتج المحلي الإجمالي ناجم عن كل دولار إضافي يتم حقنه في كل نوع من أنواع التحويلات.

الآراء التي أعرب عنها في هذه الصفحة هي آراء الكاتب وليس بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو حكومة البرازيل.

بريد إلكتروني: [ipc@ipc-undp.org](mailto:ipc@ipc-undp.org)  
الموقع على الشبكة العالمية: [www.ipc-undp.org](http://www.ipc-undp.org)  
ت: +55 61 2105 5000

مركز السياسة الدولي للنمو الشامل (IPC - IG)  
مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.  
SBS, Quadra 1, Bloco J, Ed. BNDES, 13º andar  
70076-900 Brasilia, DF - Brazil

